

تفسير البغوي

16 - ثم قال بعضهم لبعض : { وإذ اعتزلتموهم } يعني قومهم { وما يعبدون إلا ا } { قرأ ابن مسعود (وما تعبدون من دون ا) } وأما القراءة المعروفة فمعناها : أنهم كانوا يعبدون ا ويعبدون معه الأوثان يقولون : { وإذ اعتزلتموهم } وجميع ما يعبدون إلا ا فإنكم لم تعتزلوا عبادته { فأووا إلى الكهف } فالتجأوا إليه { ينشر لكم } يبسط لكم { ربكم من رحمته ويهيئ لكم } يسهل لكم { من أمركم مرفقا } أي : ما يعود إليه يسركم ورفقكم قرأ أبو جعفر و نافع و ابن عامر (مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الآخرون بكسر الميم وفتح الفاء ومعناها واحد وهو ما يرتفق به الإنسان